

المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 6341

(حائل) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد مبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الثاني بشرح الكتاب الخامس - [00:00:00](#)

من برنامج أساس العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين واربع مئة والف وست وثلاثين واربع مئة والف بمدينته الخامسة مدينة حائل وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - [00:00:31](#)
الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب قول الله تعالى اىشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - [00:00:54](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد باسانيدكم احسن الله اليكم الى الامام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمة الله تعالى قال باب قول الله تعالى اىشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم - [00:01:17](#)

اقرأ الآية مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهذه الترجمة مقدمة ترجم بعدها - [00:01:37](#)

وهذه الترجمة مقدمة ترجم بعدها تؤذن بالانتقال الى جملة اخرى من مقاصد الكتاب تؤذن بالانتقال الى جملة اخرى من مقاصد الكتاب وهي براهين التوحيد وهي براهين التوحيد احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الآية وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه - [00:02:08](#)

عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت لليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة - [00:02:41](#)

من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله لليس لك من الامر شيء وفي روایة يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت لليس لك من الامر - [00:03:01](#)

شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا عشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئاً. يا عباس يا عباس ابن - [00:03:21](#)
عبدالمطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا صفيحة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئاً. ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً - [00:03:41](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة والدليل الاول قوله تعالى اىشركون ما لا يخلق شيئاً الآية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئاً - [00:03:58](#)

مع قوله وهم يخلقون مع قوله وهم يخلقون وقوله ولا يستطيعون لهم نصراً مع قوله ولا انفسهم ينتصرون المبينة عز المخلوق وقدرة الخالق فالخالق لا يخلق ولا ينصر فالخالق لا يخلق ولا ينصر - [00:04:18](#)

والله يخلق وينصر من يشاء والله يخلق وينصر من يشاء فله سبحانه وتعالى القدرة الكاملة

والملحق ضعيف حسیر کسیر عاجز والمخلوق ضعيف اسیر کسیر عاجز - 00:04:52

فالله عز وجل اولى ان يؤله ويعبد والمخلوق لا يصلح للتأله والعبودية والمخلوق لا يصلح للتأله والعبودية والدليل الثاني قوله تعالى

والذين تدعون من دونه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير - 00:05:19

بعد قوله سبحانه ذلك الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير فثبت الله لنفسه الملك الكامل ونفي عن غيره

من المدعويين ملك شيء حقير فثبت الله لنفسه الملك الكامل - 00:05:48

ونفي عن المدعويين غيره عن المدعويين غيره ملك شيء حقير وهو القطمير والقطمير هي اللفافة الرقيقة التي تحيط بالنواة هي

اللفافة الرقيقة التي تحيط بالنواة فيه بيان قدرة الخالق وعجز المخلوق - 00:06:14

وان الله احرى ان يوحد ويعبد والمخلوق لا يصلح للعبادة والتأله والدليل الثالث هو حديث انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال شج

النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه - 00:06:37

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لك من الامر شيء في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء لما نزلت بعد تلك الواقعة لما نزلت

بعد تلك الواقعة التي استبعد فيها النبي صلی الله عليه وسلم - 00:06:54

تلحى من شجوه التي استبعد فيها النبي صلی الله عليه وسلم فلاح من شجوه والشحة اسم للضربة تكون في الرأس ومقدم الوجه

والشحة اسم للضربة تكون في الرأس ومقدم الوجه - 00:07:17

فانزل الله عز وجل عليه ليس لك من الامر شيء للاعلام بان التصرف في عواقب الامر هو الى الله وحده للاعلام بان التصرف في

عواقب الامر هو لله وحده. فهو سبحانه يهدي من يشاء - 00:07:37

وهو سبحانه يضل من يشاء. قال الله تعالى بل لله الامر جمیعاً والله عز وجل هو الذي بيده الامر والیه الحكم فهو الاجدر ان يكون

معبوداً. والمخلوق وان علت رتبته كرتبة نبينا صلی الله عليه وسلم - 00:07:58

فانه لا قدرة له على شيء من التصرف في الامر الكامل بل الامر كله لله سبحانه وتعالى والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما

انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الحديث متفق عليه - 00:08:20

ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد دعائه صلی الله عليه وسلم على نفر من المشركين

باللعنة في قوله اللهم العن فلانا - 00:08:39

وفلانا وانزل عليه ذلك لمنعه من الحكم على عواقب الخلق وان الله وان ذلك الى الله سبحانه

وتعالى فهو عز وجل يلعن من يشاء وهو عز وجل - 00:08:55

يرحم من يشاء وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى حديثين في سبب نزول الاية احدهما حديث انس والآخر حديث ابن عمر واحسن

الاقوال في التأليف بينهما ان الاية نزلت بعد الامرين جمیعاً - 00:09:17

ان الاية نزلت بعد الامرين جمیعاً فهي صالحة لان تكون متعلقة بالاول وفيه حديث انس وصالحة لان تكون متعلقة بالثاني وفيه

حديث ابن عمر وهذا اختيار ابی عبدالله البخاري في صحيحه - 00:09:40

والدليل الخامس وحديث ابی هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم حين انزل عليه الحديث متفق عليه

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلی الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئاً. وقوله لا اغنى - 00:10:01

عنك من الله شيئاً وقوله لا اغنى عنك من الله شيئاً فيه براءته صلی الله عليه وسلم من اغناه شيئاً دون الله عز وجل عن احد من

الخلق فيه براءته صلی الله عليه وسلم من اغناهه - 00:10:22

احدا من الخلق شيئاً دون الله فالامر كلها الى الله سبحانه وتعالى اليه الحكم فاذا كان محمد صلی الله عليه وسلم لا يغنى عن احد

شيئاً من دون الله عز وجل - 00:10:44

فلا يصلح ان يعبد فغيره اولى الا يعبد لعجزه. والله سبحانه وتعالى هو الذي له الملك الكامل والغنى التام فهو وحده بالعبادة دون

سواء احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الایتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين - 00:11:01
سادات الاولى يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار من شجهم نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء - 00:11:28
كي السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت. الحادية عشرة صلى الله - 00:11:48

عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. الثانية عشرة صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان. الثالثة عشرة قوله للاعب والاقرب لا اغنى عنك من الله - 00:12:08

حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا. اذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئا عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغريبة - 00:12:28
الدين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدى المتقدم بيان البرهان التوحيدى المتقدم في قدرة الخالق وعجز المخلوق - 00:12:48

في قدرة الخالق وعجز المخلوق تأكيدا له من وجه اخر من وجه اخر فان هذه الترجمة تفترق عن سبقتها من جهتين تفترق عن سبقتها من جهتين احدهما ان المضروب عجزه مثلا - 00:13:13

هنا ان المضروب عجزه مثلا هنا هم الملائكة المقربون هم الملائكة المقربون اما في الترجمة السابقة فالمضروب عجزه مثلا والمعظم عند المشركين وال المسلمين هو المعرض عند المشركين وال المسلمين فالمعظم عند المشركين الاته - 00:13:43

فالمعظم عند المشركين الاتههم والمعظم عند المسلمين محمد صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المسلمين محمد صلى الله عليه وسلم والآخرى ان هذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء - 00:14:17

ان هذه الترجمة تتعلق بعجز مخلوق من اهل السماء وتلك الترجمة تتعلق بعجز مخلوق من اهل الارض وتلك الترجمة تتعلق ببيان عز مخلوق من اهل الارض وكان في المشركين من يعتقد - 00:14:39

ان للملائكة السماوية قوى خارقة وكان في المشركين من يعتقد ان في الملائكة السماوية قوى خارقة تجعلها الة فمنهم من يعتقد في الملائكة ومنهم من يعتقد في النجوم ومنهم من يعتقد في الشمس - 00:15:01

ومنهم من يعتقد في القمر احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت - 00:15:22

باجنحتها خضعا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفثهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرث - 00:15:35

وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقىها الى من تحته ثم يلقىها الاخر الى من تحته حتى يلقىها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقىها وربما القاهما قبل ان يدركه في كذب معها مئة كذبة فيقال اليك قد قال - 00:15:55

يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات اخذت السماوات منه رجفة او قال - 00:16:15

شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء ساله ملائكتها ماذا قال - 00:16:35

ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. ثلاثة ادلة. فالدليل - 00:16:55

الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم - 00:17:15

فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله عز وجل بما يدل على قدرته وان له العلو والكبر وان له العلو والكبر والدليل الثاني

الحديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:17:36

اذا قضى الله الامر في السماء الحديث متفق عليه قوله فيه قطعانا وبضم الخاء وسكون الضاد ويجوز تحريكها خضعانا والمراد به
الخضوع اي ضربت الملائكة باجنبتها قاطعة دلالته على مقصود الترجمة - 00:17:59

في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير ووصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله عز وجل بما يدل على
قدرته والحديث المذكور بمنزلة التفسير للاية المتقدمة - 00:18:30

فهو واياها حذو القذة بالقذة للدلالة على مقصود الترجمة والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر الحديث - 00:18:52

رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات. رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة. والبيهقي في الاسماء
والصفات واسناده ضعيف وحديث ابى هريرة مغن عنه - 00:19:17

جاحد له ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا سمع ذلك اهل السماوات ضععوا وخرعوا لله سجدا مع قوله فيقول جبرائيل قال
الحق وهو العلي الكبير فذكر الملائكة بما يدل على عجزهم وضعفهم وذكر الله بما يدل على كمال قدرته وقهره - 00:19:37

وعلىه وكره سبحانه وتعالى وقوله في الحديث المتقدم لما ذكر صعود الشياطين حرف سفيان يده اي امالها ويدد بين اصابعه اي
فرقها كهيئة الدرج الذي يصعد الى العلو. فان الدرج الذي يصعد الى العلو يكون مائلا متفاوتا. فكذلك الشياطين يكون صعودها -

00:20:12

الى السماء ميلا على جهة الدرج ومن لطيف الاشارات في احوال المخلوقات ان الله عز وجل لم يجعل صعودهم الى السماء بنسق
متتابع مستقيم لان الباطل لا يستقيم لهم لا مكنته لهم في الوصول الى باطلهم - 00:20:42

الا بالميل والانحراف. فنبه بحركات احوالهم على بطلان حالهم وهذا من جنس الفراسة الشرعية التي توجد في الدليل الشرعية وفي
الاحوال القدرية. لكن حظوظ الخلق في فهم هذه المدارك على قدر - 00:21:04

من العلم والايمان. فان من توسع في هذا بالعلم النافع له ورزقه الله عز وجل ايمانا كاملا صارت له بصيرة نافذة في دلالات الدليل في
الاحوال ما فيها مع الاستدلال باحوال الخلق الذين هم معه للاستدلالات على - 00:21:20
مدارس السالكين والطرق الحكمية وغيرهما - 00:21:43

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق
الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:22:00
الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر وان اول من يرفع رأسه جبريل
السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشى يعم اهل السماوات - 00:22:20

لهم التاسعة ارجاف السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امره الله عشرة ذكر استراق الشياطين
الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب - 00:22:40

الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن
يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا - 00:23:00

تلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النقوص للباطل كيف يتغلبون بواحدة ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونهم
يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة - 00:23:20
الحادية والعشرون التصریح بان تلك الرجفة والغشی خوف من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا باب الشفاعة
مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحید وهو ملکه سبحانه الشفاعة - 00:23:40

لا شفاعة تنفع الا عنده وباذنه لانه لا شفاعة تنفع - 00:24:04

الشافع الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافع الله - 00:24:32

حصل نفع للمشفوع له والنفع يتضمن جلب خير او دفع ضر والنفع يتضمن جلب خير او دفع بر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله عز وجل ولها شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:24:58

المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبقى - 00:25:32

المسيريون حصیلی ای یتیوں غیرہ سنت او حسید سنت او یتیوں عواد سنت و یتم بیسی

رسام انه رأى فسخدا و محمد والبأ بالشفاعة لام ثم قال له لافرأس اه مقا رسخ تعطا

رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من - [00:26:32](#) -

فَتَالَ الشَّفَاعَةُ لِلَّذِي لَا يَتَكَبَّرُ إِنَّمَا لِشَدَّادٍ لِلَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَفَاعَةٍ

لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفها القرآن ما كان فيها - 00:26:52

لأننا نحن الشفاعة لائحة ملائكة مقدمة إلى الله تعالى التكميلية للذم والذم المائية كافية

ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في موضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أنها لا تكون إلا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلام ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصد الترجمة خمسة ادلة - 00:27:12

المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة حمسه ادله - ١٤:٧٤:٠٠

فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع فنفی الله سبحانه وتعالی ان يكون من دونه ولی - 00:27:29

لهم من دونه ولي ولا شفيع فنفي الله سبحانه وتعالى ان يكون من دونه ولي - 00:27:29

فنبه الله سبحانه وتعالى ان يكون من دونه ولی فلا ولی الا فان التلذى سبحانه وتعالى ان يكون من دونه شفيع ايضا في الاية نفي
الولي لكن المقصود هنا الشفيع. فنبه ان يكون من دونه سبحانه وتعالى شفيع - 00:27:52

الولي لكن المقصود هنا الشفيع. فنفي أن يكون من دونه سبحانه وتعالى شفيع - 00:27:52

والملخص انه لا يكون عنده شفيع الا باذنه والمقصود انه لا يكون عنده شفيع الا باذنه. قال تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه قال الله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه - 00:28:12

تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه - 00:28:12

فله سبحانه ملك الشفاعة. فله سبحانه ملك الشفاعة والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعاً ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله لله الشفاعة باثبات ملكه سبحانه وتعالى لها - 00:28:32

00:28:32 من وجهين احدهما في قوله لله الشفاعة لله الشفاعة بآيات ملكه سبحانه وتعالى لها -

باثبات ملکه سبحانه وتعالى لها والآخر في قوله جميماً والآخر في قوله تأكيداً لملك الله سبحانه وتعالى الشفاعة تأكيداً لملك الله سبحانه وتعالى الشفاعة فالشفاعة كلها لله والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عند - 00:28:57

الله سبحانه وتعالى الشفاعة فالشفاعة كلها لله والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عند - 00:28:57

الا باذنه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا - 00:29:24

00:29:24 - يشفع عند الله الا

ليس في الخلق من يبتدى الشفاعة عنده دون اذنه - 00:29:41

ليس في الخلق من يبتدئ الشفاعة عنده دون اذنه - 00:29:41

والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئاً في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:30:03

تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:30:03

فالملائكة المقربون مع جاللة قدرهم وعلو منزلتهم لا تغنى شفاعتهم شيئاً حتى يأذن الله سبحانه وتعالى ويرضى فله عز وجل ملك الشفاعة كلها والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:30:25

الشفاعة كلها والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:30:25

الآية والتي بعده ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فلا

شفاعة عنده تكون الا باذنه سبحانه وتعالى وهي التي تنفع - 00:30:49

فلا تكونوا شفاعة عنده الا باذنه سبحانه وهي التي تنفع فلا يبتدئ احد من الخلق شفاعة عند الله عز وجل بدون اذنه سبحانه وتعالى
ثم ذكر المصنف كلام ابي العباس ابن تيمية رحمة الله - 00:31:14

المبينة لمعنى الدليل الخامس تقوية للمراد فان جادة المصنف رحمة الله استغناه بذكر الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والآثار
السلفية عن مدها بنقل كلام احد بعدهم الا موضعين او ثلاثة احتاج فيها تقوية للمراد الى نقل - 00:31:36

كلام المعظمين عند متاخر الحنابلة. لان مبتدأ دعوته اكثر من نازعه فيها هم اصحابه الحنابلة في قطر نجد وبلاد الاحساء وماجاورها
فاراد ان ينقل من كلام معظم ائتهم تبني تيمية هنا وفي باب اخر و CABIN القيم في باب ثالث ما يكون قاطعا حجة اولئك - 00:32:06
لمقالتهم وطريقه ابي علي محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في تصنيف كتبه بناؤها على الاadle حتى تجد كتبها له ليس فيها كلام
له الا شيئا يسيرا. ككتاب فضل الاسلام الذي تقدم او كتاب - 00:32:35

الفتن او كتاب الكبائر. لان هذا انفع في هداية الناس فالله سبحانه وتعالى يجعل للادلة سلطانا لا يوجد في كلام الاجلة. قال الله تعالى
لما ذكر القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهمينا عليه اي له سلطان على تلك الكتب. وسلطانه الذي على تلك الكتب يقع على
القلوب - 00:32:57

اذا سمعت كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فخطاب الشرع اذا بشرت به القلوب السليمة الخالية من الشك والريب عظمته
فيقع في قلوب الناس من الاذعان والقبول لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه - 00:33:22

وسلم ما لا يقع لكلام غيرهما وقد فتن المتأخرن بالتكثير من كلامهم والتقليل من ذكر الادلة فتجد احدهم ينشئ مقالة طويلة او
خطبة طويلة. ولا يذكر فيها الا دليلا او دليلا - 00:33:42

واكثر الكلام الذي يذكره هو انشاء من عنده. ولو انه عدل عن هذا وذكر الادلة لكان انتفاع الناس بذلك من انتفاعهم بكلامه هو. وجرب
هذا تجد فان هذا هو الصدق الذي لا ملية فيه - 00:34:01

لغلبة سلطان الوحي على القلوب. اذ في الادلة الشرعية قوة لا توجد في غيرها من كلام الناس نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه
مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنفية قوله رحمة الله الثانية - 00:34:21

صفة الشفاعة المنفية وهي الخالية من اذن الله ورضاه وهي الخالية من اذن الله ورضاه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة
صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة وهي المشتملة - 00:34:42

على اذن الله ورضاه وهي المشتملة على اذن الله ورضاه احسن الله الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام
المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم - 00:35:04

انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفاعة. السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك وبالله الثامنة بيان
حقيقة باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احبب - 00:35:20

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ولوص ملك الشفاعة لله وحده فالفرق بينها
ويبين سبقتها ان تلك الترجمة في تقرير ملك الله الشفاعة - 00:35:38

ان تلك الترجمة في تقرير ملك الله الشفاعة وهذه ترجمة في تأكيد ولوص ملكها له فلا يشاركه فيها احد في تأكيد خلوص ملكها فلا
يشاركه فيها احد فالترجمة السابقة تفيد ملك الله الشفاعة - 00:36:05

ولا يمتنع ان يملكها ويملكها غيره فجيء بهذه الترجمة لتأكيد خلوص ملك الله الشفاعة بطريق نفي هدایته صلى الله عليه وسلم لاقرب
الخلق له بالدنيا ببني هدایته صلى الله عليه وسلم لاقرب الخلق له في الدنيا - 00:36:33

وهو عمه فاذا عجز عن نفعه في الدنيا وهي محل النفع من المخلوق فاذا عجز عن نفعه في الدنيا وهي محل النفع في المخلوق
فاحرى ان يكون العجز ايضا في الآخرة - 00:37:00

فاحرى ان يكون العجز ايضا في الآخرة احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا

طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد - [00:37:18](#)

والله وعنده عبدالله بن أبي أمية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا الله إلا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد - [00:37:34](#)

وابي ان يقول لا الله إلا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انها عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولا - [00:37:54](#)

لكن الله يهدي من يشاء ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت - [00:38:14](#)

فنفي ملك النبي صلى الله عليه وسلم هداية من احب في الدنيا فنفي ملكا نبيا صلى الله عليه وسلم هداية من احب في الدنيا وذلك دليل نفي ملكه صلى الله عليه وسلم - [00:38:35](#)

الشفاعة له في الآخرة وذلك دليل نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة له في الآخرة. لأن الدنيا دار الامالك لأن الدنيا دار الامالك واما الآخرة فلا ملك فيها الا لله - [00:38:58](#)

اما الآخرة فلا ملك فيها الا لله قال الله تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار والدليل الثاني حديث المسيح ابن حزم رضي الله عنه وهو والد سعيد بن المسيب - [00:39:18](#)

انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها - [00:39:40](#)

سببا لنزول الآية المترجم بها فهو بمنزلة تفسيرها فهو بمنزلة تفسيرها فدلالته على مقصود الترجمة كدلالة الآية فدلالته على مقصود الترجمة كدلالة الآية احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:40:03](#)

آآ الآية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. الآية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا - [00:40:36](#)

الله إلا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله إلا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ قوله رحمة الله - [00:40:56](#)

الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله إلا الله اي انه يريد منه قولها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها - [00:41:15](#)

اي انه يريد منه قولها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها فلا يريد منه ان يقولها بلسانه فقط بخلاف ما عليه كثير من المتأخرین - [00:41:32](#)

الذين يزعمون ان المقصود هو قولها باللسان ولو لم يعتقد العبد معناها ولا التزم بمقتضها فتجدهم يقولون لا الله إلا الله وينذبحون لغير الله ويستغفرون بغير الله ويدعون غير الله وينذرون لغير الله - [00:41:54](#)

فain هؤلاء ولا الله إلا الله؟ فهم حقيقون بقول المصنف فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام لأن ابا جهل علم ان العبد اذا قال لا الله إلا الله وجب عليه الا يعبد الا الله. ولذلك قالوا - [00:42:18](#)

جعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب. اي جعل من يجعل له انواع العبادة مألهها واحدا وهذا عندهم امر عجاب فهم فهموا ان لا الله إلا الله تفید التوحید بان لا يعبد الا الله. واما كثير من المتأخرین - [00:42:38](#)

انهم لم يفهموا هذا بل يزعمون انهم من اهل لا الله إلا الله وهم يخالفون لا الله إلا الله ائم الليل واطراف النهار نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومباليته في اسلام عميه السادسة الرد على من زعم - [00:43:01](#)

عبد المطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك. الثامنة اصحاب السوء على الانسان

التسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاکابر رحمة الله التاسعة مضرة تعظيم - 00:43:23

الاسلاف والاکابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها دون قول الله وقول رسوله صلی الله علیه وسلم اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها دون قول الله وقول رسوله صلی الله علیه - 00:43:43

وسلم فليس المراد اطلاق ذم تعظيم الاسلاف والاکابر بل ذمها ذلك في حال خاصة فليس المراد اطلاق ذم تعظيم الاسلاف والاکابر بل المراد ذم ذلك في حال خاصة وهي تقديم قولهم على قول الله وقول رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:44:03

والا فالاصل في هذا الدين هو الاقتداء بالاسلاف والاکابر. والا فالاصل في هذا الدين هو الاقتداء بالاسلام والاکابر فان اسلافنا واکابرنا هم على الحق فسلف هذه الامة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين هم احرى الناس بالحق وهم اهله - 00:44:29

والحق فيهم اجدر واعلى واظهر من جاء بعدهم وان كثر عدد من جاء بعدهم. وكذلك اکابر الامة في كل قرن هم اولى بالاتباع والاقتداء من اصغرها وابن الناس باسم الاکابر الجامعون بين - 00:44:54

كبير العلم وكبri السن فمن اتفق له كبر العلم وكبri السن فهو اولى بهذا المقام فمن طريقة اهل الاسلام تعظيمهم اسلافهم واکابرهم. لكن الذي يعاب اذا وقع هذا التعظيم على خلاف قول الله وقول رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:45:14

احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابى جهل بذلك الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال خواتيم لانه لو قالها لنفعت الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم - 00:45:40

الا بها مع مبالغته صلی الله علیه وسلم وتكريره فلا جل عظمتها ووضوحا عنده مقتصر عليها باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة - 00:46:00

بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد مع ظهور براهين التوحيد فان المصنف رحمة الله ذكر طرفا حسنا من براهين التوحيد - 00:46:18

يقطع معها كل احد ان العبادة لله وحده ومع ظهورها وجلائها وقع الناس في الشرك فاراد رحمة الله ان يبين سبب وقوع الناس في الشرك فترجم بقوله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركه - 00:46:39

دينهم هو الغلو في الصالحين فالسبب الاكبر والبلاء الاعظم في صرف الناس عن التوحيد الى الشرك هو الغلو في الصالحين لان الصالح له قدر عند الله وعند الناس فيزيد بعض الناس ما يزيد في حقه غلوا - 00:47:00

حتى يخرجه من حال المخلوقية الى حال الخالقية ومن كونه عبدا الى كونه معبودا واصل الغلو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط فكل من جاوز حد الشريعة الذي اذنت به - 00:47:23

على وجه الزيادة فهذا يسمى غلوا ومن ابشعه الغلو في الصالحين فانه يؤول الى تعظيمهم وتآلية القلوب لهم بالمحبة والرجاء والتوكيل والاستغاثة في عبودن من دون الله سبحانه وتعالى - 00:47:53

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم في تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوت ويعوق ونسرا. قال - 00:48:14

اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا باسمائهم ففعلوا ولم تبعد حتى اذا هلك اولئك ونسبي العلم عبدت. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى قال غير واحد من - 00:48:34

لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم قال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه قال - 00:48:54

فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اياكم والغلو فانما هلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول صلی الله علیه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا - 00:49:14

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية ودلالة على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم - 00:49:31

نهيا عن الغلو فيه والنهي للتحريم وسياق الآيات دال على ان غلوهم هو قولهم الذي قالوا في عيسى وامه وفي عزير فالنصارى غلو
في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - 00:49:50

وامه واليهود غلو عزير فقال الاولون عن عن عيسى وامه ان الله ثالث ثلاثة وقال الاخرون عن عزير عزير ابن الله فوق هؤلاء
في الغلو بهؤلاء الصالحين حتى عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى فرفعوهم فوق الرتبة التي - 00:50:15

لهم حتى الهمتهم قلوبهم فصاروا عبيدا لهم وعبدوهم من دون الله عز وجل والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم في
تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهمتهم الحديث رواه البخاري - 00:50:45

وDallas على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرن الهمتهم فهذه الالهة هي المفسرة بقوله ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق
ونسرا فكانت هذه الالهة في قوم نوح - 00:51:08

ومبتدأ تأليفهم انهم كانوا رجالا صالحين ثم غلو فيهم حتى عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى فانهم صوروا فانهم اقاموا على
عبادتهم عند قبورهم ثم صوروا لهم صورا ليشتاقوا الى عبادة الله - 00:51:33

عز وجل بذكر احوالهم ثم عبدوا تلك التماثيل التي نصبوها لصورهم من دون الله سبحانه وتعالى وورثت عنهم العرب تعظيم تلك
التماثيل. فكانت فيهم عبادة هؤلاء الصالحين مفرقة بين القبائل - 00:51:59

فلكل قوم وارت وقوم نوح كان فيهم شرك الصالحين ولم ينزل موروثا في الخلق الى يومنا هذا ومن لطائف استنباطات شيخ شيوخنا
محمد ابن ابراهيم رحمة الله تعالى لما ذكر تكسير النبي صلى الله عليه وسلم للاصنام بمكة وانه كانت فيها اصنام مما كان يعبد -
00:52:23

القوم قال فيه بقاء الشرك وتوارثه في الامم مع طول المدة فمع طول المدة التي بين نوح وبين امة محمد صلى الله عليه وسلم
بقي فيهم الشرك موروثا مما يدل على شدة الحاجة الى تعليم الناس التوحيد - 00:52:50

والصبر على ذلك والجهاد فيه وانه اذا غفل عن هذا تسلل الشرك اليهم مرة اخرى وسيأتي ترجمة للمصنف فيما جاء ان بعض هذه
الامة يعبد الاوثان ان يعودوا اليها اي يعودون اليها بعد ان كسرها محمد صلى الله عليه وسلم من قلوبهم ومن - 00:53:11
مساجدهم المعظمة كالمسجد الحرام. ثم يخرج في هذه الامة من ينتسب الى دين محمد صلى الله عليه وسلم. ويعبد الاصنام من دون
الله عز وجل ولذلك لا يعرف شدة الحاجة الى التوحيد الا من عرف عرف شدة هجمة الشرك - 00:53:37

وان الشرك لا يزال يطلق قلوب الخلق ودورهم واحوالهم حتى يتسلل فيها واعتبر هذا في امر خفي يقع في قلوب كثير من الناس
وهو من الشرك وهو الرياء فان الرياء من الشرك وعند الحاكم وغيره بسند حسن من حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال
نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:53:59

وسلم من الشرك الاصغر. فهذا الرياء موجود في نفوس الخلق لا يكاد يسلم منه احد. حتى قال سهل ابن عبد ها لا يعرف الرياء الا
المخلصون يعني لا يجتهد في مدافعته الا اهل الاخلاص. فهذا الامر من الشرك وغيره كثير - 00:54:26

لا يزال يطلب من الناس نفوسهم ومراداتهم ومقاصدهم فيحتاج العبد الى شدة جهاد الشرك والدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى
وتبصير الناس. وان الارض المقدسة لا تقدس احدا. وان الله سبحانه وتعالى يبقي التوحيد في - 00:54:46

على قدر ما يبقون من علمهم به. ولذلك في هذا الاثر ونسى العلم عبدت من دون الله فلما ذهب العلم عبدت تلك الاصنام من دون الله
 سبحانه وتعالى وعند الدارمي باسناد صحيح عن ابن شهاب الزهري احد التابعين انه قال كان من مضى من شيوخنا يقولون الاعتصام
 بالسنة - 00:55:06

نجاة وان العلم يقبض قبضا سريعا وثبات ونشعش العلم بقاء الدين والدنيا وذهاب العلم ذلك كله المقصود بنشعش العلم يعني
احياءه وبشه ونشره واداعته وافاضته في الخلق يحفظ على الناس دينهم ودنياهم. واعظم ما ينبغي ان يبيث ويحفظ وينشر ويثبت
من العلم هو علم التوحيد - 00:55:33

والذى يقول الناس موحدون لا يحتاجون الى التوحيد هذا من اجهل خلق الله لان خير الناس وهو محمد صلى الله عليه وسلم انزل

الله عز وجل عليه الفرقان واظهر له الحجة والبيان واقامه في مكة يجاهد اهل الشرك والكفران بضعة - 00:56:05

عشرة سنة فلما انقلب الى المدينة كان من المنزل عليه فاعلم انه لا اله الا الله فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم الذي وعى التوحيد وقام في نصره وقعد وازبد ورعد وفرق وجمع - 00:56:27

وحشد الخلق واقام الحجة وابان المحجة ينزل عليه بعد بعض عشرة سنة من جهاده في التوحيد الامر بتعلم التوحيد فان غير محمد صلى الله عليه وسلم اولى واجدر بان يعنتي بتعلم توحيد الله - 00:56:45

سبحانه وتعالى وبقاء التوحيد في النفوس انما يكون على قدر بقائه قريبا منها. فالذى يبقى مع توحيد متعلما ومعلما وقارئا وذاكرا وداعيا وواعظا يبقى معه التوحيد حتى يلقى الله سبحانه وتعالى - 00:57:04

كل لحظة من لحظاتك انت تحتاج فيها الى توحيد الله عز وجل من ذا الذي يجعلك في مأمن في اعمالك من ان ترائي او ان تسمع او ان ترجو غير الله او ان تتوكل على غير الله - 00:57:24

او ان تحب غير الله او ان تستعين بغير الله او ان تستغيث بغير الله. من ذا الذي يأمن على نفسه ذلك؟ واذا فقه العبد في التوحيد ورأى المسائل التي يذكرها اهل العلم في توحيد الله سبحانه وتعالى ثم يرى حال الناس فيها يعلم - 00:57:39

الناس الى التوحيد. اهل العلم ذكروا ان السبب ينظر اليه نظر استبشار به واطمئنان اليه. فاذا زيد على قدره صار شركا وهذا واقع في الناس يقع في الناس التعلق في الاسباب فوق اقدارها. كما ذكر الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب ان من الشرك الذي يقع في الناس - 00:57:59

تعلقهم بارزاقهم انها تصل اليهم مثل ايش مثل اخر الشهر الراتب تجد الانسان يستدين يقول على الراتب ويبيع يقول على الراتب ويقول على الراتب نعم الراتب سبب لكن صار في قلوب الناس القطع بان هذا السبب واصل اليه متحكم فيه - 00:58:24
وقد يمنع من الانسان لاي امر من الامور تجد من الناس الان من اذا اصابه الم في رأسه قيل له خذ حبة بندول وهذا حسد لكن بعد ذلك يقولون وحدة بوحدة - 00:58:52

ما معنى وحدة بوحدة؟ يعني انك اذا اكلت البندول ذهبت ايش الالم وهذا رفعة للسبب فوق قدره لان الذي جعل في البندول هذه السببية وهو الله قادر سبحانه وتعالى على ان يسلبها. فربما اكلت هذا الدواء ولم تنتفع به - 00:59:08

غيره من الادوية التي يأكلها بعض الناس فينتفع بعضهم ولا ينتفع بعضهم لان الله سبحانه وتعالى يجري في كل ما يشاء من قدره فاذا رأيت هذا وهذا وغيرها من الامور التي تقع في نفوس الناس عرفت شدة حاجة الناس الى توحيد الله سبحانه وتعالى والدعوة الى التوحيد ليست شعارا للمتاجرة الدعوة الى التوحيد يجب ان تكون في القلوب. يجب ان يكون العبد مع الله سبحانه وتعالى في امره كله. يحب الله سبحانه وتعالى - 00:59:48

الله سبحانه وتعالى ويتوكل على الله سبحانه وتعالى ويستعين بالله سبحانه وتعالى لذك صلته العظيمة بالله وليس له الى الخلق نظر هذا هو الموحد لا يأبه بالخلق ابدا لانه يرى ان الامر امر الله والملك ملك الله والحكم حكم الله ما شاء الله سبحانه وتعالى -

01:00:03

فعل وما لم يشا الله سبحانه وتعالى لم يفعل. ولذلك تجد بعض الناس يدرس التوحيد ثم يرجو المخلوقين ويطلب من المخلوقين ويتوكل على المخلوقين ويتعلق بالمخلوقين اين التوحيد الذي تدرسه؟ التوحيد الذي - 01:00:25

درس يجب ان يكون في قلبك ما ترجو من احد شيئا ولا تأمل من احد شيئا ولا تتعلق باحد ابدا بل كل امرك بالله سبحانه وتعالى وهذا يحتاج الى مجاهدة والى دوام تكرار الحال في نظر العبد في امره مرة بعد مرة وفيينة بعد - 01:00:43

فيينة فالتوحيد معدن لطيف يخداش فيه كل شيء كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى والموحد حق يتخوف من كل شيء يخاف من كل شيء لانه يخاف ان يقول قوله او يفعل - 01:01:03

فعلا فيخدش ذلك في توحيده وتتجده في كلام العارفين بتوحيد الله عز وجل اشياء من التنزيه عن هذه المقالات وعن هذه الافعال خوفا على توحيدهم يرى الناس اليوم انه لا بأس به - 01:01:22

وان هذا الامر لا يضر لكن العارفون بتوحيد الله سبحانه وتعالى لا يرکون اليها لا يرکون ابدا ويصرحون بالنهي عن هذه المقالات عند كل احد كائنا من كان ربما انتم استمعتم لقصيدة قيلت لعظماء احد عظماء هذا البلد وفيها سيد السادات - 01:01:38

لكن ما استمعتم ان احد العلماء قام بين يديه وقال انت سيد الكرماء لكن سيد السادات هو الله سبحانه وتعالى هذا صاحب التوحيد يبيين التوحيد ما يمشي عنده ان يقال لاحد من المخلوقين كائنا من كان سيد السادات. لكن قد تجد من الناس من يخرج هذا ويقول ما في حاجة للتشدد هذا. سيد - 01:02:03

السادات المقصود سادات المخلوقين وليس على اطلاقه ثم ينسى ان لاهل العلم كلاما قدیما اصلا في هذه المسألة لكن لا يعرف هذه المعانی ولا يتحققها ولا يعتنی بها ولا يرفع رأسه اليها الا من عرف - 01:02:25

التوحيد لهذا كان علماء هذه البلاد في كل قطر من اقطاره كانوا يعتنون بقراءة التوحيد وتدریسه العناية به ولا تجد احد من علماء هذه البلاد الا كان كتاب التوحيد درسا دانما لا ينقطعون عنه. الان تمر في طول البلاد وعرضها - 01:02:40

تجد دروس التوحيد قليلة لماذا؟ هل هؤلاء خير من من مضى لا؟ من مضى خير منا قطعا. لكن الانشغال بما لا ينفع وترك ما ينفع والزهد في توحيد الله سبحانه وتعالى. صار الناس يزهدون بتوحيد الله عز وجل يسمونها ثقافات تقليدية. وتتطاول اعناقهم الى المعارف العصرية - 01:03:00

وفي ذلك ذهاب دينهم لكن بقاء دينهم هو في توحيد الله سبحانه وتعالى اسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا وعلى المسلمين توحيد له عز وجل والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى. الحديث - 01:03:21

اخراجاه في الصحيحين وهو عند مسلم باصله لا لفظه وهو عند مسلم باصله لا لفظه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطغت النصارى ابن مريم كما اطرت النصارى ابن مريم اي في قوله عيسى ابن الله - 01:03:45

فكفروا بذلك لما غلو في عيسى عليه الصلاة والسلام ووقعوا في الشرك والكفر والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ومجاوزة الحد في المدح والكذب - 01:04:10

فيه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو الحديث رواه النسائي وابن ماجه واسناده صحيح وبهذا المصنف لراويه اي ترك بياضا للحاقه - 01:04:33

ثم شهر الكتاب ولم يلتحقه وهو من رواية ابن عباس كما تقدمت ودلالته على مقصود الترجمة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم - 01:04:54

الغلو فالاهم التي تقدمتنا اوقعها فيما اوقعها من الشرك بالله سبحانه وتعالى الغلو ومن اعظمه فيهم الغلو في الصالحين والدليل الخامس حديث ابن مسعود حديث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. رواه - 01:05:14

مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في اخباره صلى الله عليه وسلم عن هلاك المتنطعين وهم اهل الغلو باخباره صلى الله عليه وسلم عن المتنطع عن هلاك المتنطعين وهم اهل الغلو - 01:05:39

ومن جملة التنطع والغلو الغلو في الصالحين ومن جملة التنطع والغلو الغلو في الصالحين وهو اقبح انواع الغلو اثرا وهو اقبح انواع الغلو اثرا واسدها بلية في الخلق. اذ يوقعهم في عبادة غير الله سبحانه وتعالى - 01:05:58

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غرابة الاسلام ورأى من قدرة الله للقلوب العجب الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة معرفة اول شيء غير به دين - 01:06:21

وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها الخامسة فسبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعد - 01:06:42

لهم انهم ارادوا به غيرة السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح السابعة جبلا الادمي في كون الحق ينقص في قلبه ليزيد الثامنة ان

فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه - [01:07:02](#)

ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشر مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمة الله الحادية عشرة - [01:07:22](#)

مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى العبادة وهو الشوق الى العبادة فان قوم نوح طوروا صورهم فان قوم نوح صوروا صورهم وعكفوا عند قبورهم ليشتاقوا الى عبادة الله بذكراهم - [01:07:39](#)

ليشتاقوا الى عبادة الله بذكراهم فجره ذلك الى الوقوع في الشرك فجرهم ذلك الى الوقوع في الشرك احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالة الثالثة عشرة معرفة عظم - [01:08:03](#)

هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله - [01:08:26](#)

الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشرة. التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظن ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت - [01:08:46](#)

في النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته اياها بها لكن التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. وفيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. العشرون - [01:09:06](#)

سبب فقد العلم موت العلماء باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين - [01:09:26](#)

فاما كانت عبادة الله محمرة عند قبورهم فاما كانت عبادة الله محمرة عند قبورهم وورد فيها الوعيد الشديد وورد فيها الوعيد الشديد فكيف اذا عبد ذلك الصالح من دون الله - [01:09:47](#)

فكيف اذا عبد الصالح ذلك الصالح من دون الله واذا بطلت عبادة الصالحين فاولى ان تبطل عبادة غيرهم واذا بطلت عبادة الصالحين فاولى ان تبطل عبادة غيرهم من الاحجار والاشجار - [01:10:10](#)

وغيرها من المعضمات وغيرها من المعضمات ومعنى قوله التغليظ اي تعظيم النهي وتشديده اي تعظيم النهي وتشديده احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - [01:10:35](#)

واتى بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماطل. ولهم عندها رضي الله عنها - [01:11:03](#)
قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فاما اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك لابرز قبره غير انه - [01:11:23](#)

خشى ان يتخذ مسجدا اخرجه ولمسلم عن جنوب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اخذني خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا - [01:11:43](#)

ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا لا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه في اخر حياته. تم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلوة - [01:12:03](#)
عندما من ذلك وان لم يبني مسجد وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنيوا حول قبر مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:12:23](#)

ليلة الارض مسجدا وطهورا ولابد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة -

01:12:43

فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا - 01:13:04

وصوروا فيه تلك الصور بنوا على قبره مساجدا وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله اولئك فرار الخلق عند الله المفید حرمة فعلهم المفید حرمة فعلهم - 01:13:21

مع انهم لم يعبدوا ذلك الصالح مع انهم لم يعبدوا ذلك الصالح بل بنوا القبر ليعبدوا الله عز وجل عندهم بل بنوا المسجد على القبر بل بنوا المسجد على القبر - 01:13:45

ليعبدوا الله سبحانه وتعالى عنده فاذا كان عابد الله عند قبر رجل صالح من شرار الناس فاذا كان عابد الله عند قبر رجل صالح من شرار الناس فاحرى ان يكون عابد ذلك الصالح - 01:14:04

من دون الله اشر منه فاحرى ان يكون عابد ذلك الصالح من دون الله اشر منه والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه - 01:14:28

ومعنى قوله لما نزل اي لما حضره الموت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبیائهم مساجد اتخذوا قبور انبیائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى مع قوله - 01:14:53

لعنة الله على اليهود والنصارى فهم ملعونون بلعنة الله وهم ملعونون بلعنة الله لانهم اتخذوا قبور انبیائهم مساجد يعبدون الله عندها لانهم اتخذوا قبور انبیائهم مساجد يعبدون الله عندها واللعنة لا يكون الا على منهي عنه اشد النهي - 01:15:13

واللعنة لا يكون الا على منهي عنه اشد النهي فاذا لعنوا على عبادة الله عند قبر نبى فاذا لعنوا على عبادة الله عند قبر نبى فان من عبد النبي وغيره - 01:15:39

اولى باللعنة فان من عبد النبي وغيره اولى باللعنة والدليل الثالث هو حديث جند ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس - 01:16:00

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبیائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك الا فلا تتخذوا القبور مساجد - 01:16:17

فاني انهاكم عن ذلك فنهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم من وجهين فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم من وجهين احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد - 01:16:43

احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد فهو نهي مؤلف من لا النهاية والفعل بعدها مؤلف من لا النهاية والفعل بعدها يفید حرمة ذلك والآخر تصريحة صلى الله عليه وسلم بالنهي - 01:17:01

تصريحة صلى الله عليه وسلم بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك في قوله فاني انهاكم عن ذلك والنهيان المذكوران يفیدان تحريم ما ذكر اشد التحريم والنهيان المذكوران يفیدان تحريم ما ذكر اشد التحريم - 01:17:28

واذا كان هذا في تحريم عبادة الله عند قبر نبى ورجل صالح في تحريم عبادة الله عند قبر نبى ورجل صالح فان النهي عن عبادة ذلك الرجل فان النهي عن عبادة ذلك الرجل - 01:17:56

اعظم واعلى والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس الحديث رواه ابن حبان وهو المقصود بقوله رواه ابو حاتم فان كنيته ابو حاتم فهو ابو حاتم محمد بن حبان - 01:18:16

البوست والحديث عند من هو اولى بالاعزو اليه منه وهو احمد رواه احمد في المسند واختار المصنف عزوه لابن حبان لانه وضع كتابه للصحيح لان وضعه لانه وضع كتابه للصحيح - 01:18:39

والاكمال في مثله ان يقال رواه احمد وصححه ابن حبان والاكمل في مثله ان يقال رواه احمد وصححه ابن حبان. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - [01:19:02](#)

مع قوله والذين يتخذون القبور مساجد مع قوله والذين يتخذون قبور مساجد اي يعبدون الله عندها ان يعبدون الله عندها فجعل عابد الله عند قبر الرجل الصالح المتخذ عليه مسجد - [01:19:19](#)

المتخذ عليه مساجدا من شر الناس فاذا كان هذا من شر الناس فكيف بمن عبد ذلك الرجل النبي او الصالحة من دون الله سبحانه وتعالى فالادلة الاربعة جاء بها المصنف رحمة الله تعالى - [01:19:43](#)

لبيان ذمي هذى من يعبد الله عز وجل عند قبر رجل صالح من نبي فمن دونه بتقرير ان ما هو اعظم وهو عبادة ذلك الصالح من دون الله هي اشد - [01:20:09](#)

فاذا كان من يعبد الله عند قبر رجل صالح ملعونا معدودا في شرار الناس مستحقا للابعاد منهيا عن فعله اشد النهي فان من يعبد ذلك الصالحة من دون الله عز وجل اولى بما ذكر في هذه - [01:20:28](#)

الاحاديث احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بني مساجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. الثانية النهي عن التمايميل وغلظ الامر. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك - [01:20:47](#)

كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس؟ قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم. الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبئائهم السادسة لعنهم اي لعنه ايهم على ذلك - [01:21:10](#)

ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره الثامن قال السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره كيف تحذرنا عن قبره ما الجواب نعم يعني التحذير عن اي شيء - [01:21:30](#)

من شيء مخصوص قوله السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى من اتخاذه مساجدا اي ان لا نفعل به ما فعلت - [01:22:02](#)

اليهود والنصارى بقبور انبئائهم من ان نتخذ مساجدا فهو نهي عن حال مخصوصة احسن الله اليكم قال رحمة الله الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجد العاشرة انه - [01:22:21](#)

يبين من اتخاذها وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمتها الحادية عشرة. ذكره في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين والسبعين فرقه وهم الرافضة والجهل - [01:22:46](#)

وبسبب الرافضة حد الشرك وعبادة القبور وهم اول من بني عليها المساجد الثانية عشرة ما بني به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع قوله رحمة الله الحادية عشرة ذكره في خطبته - [01:23:06](#)

قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين وسبعين فرقه اي لهم من غير اهل الاسلام وهم الرافضة والجهمية فالرد على الرافضة - [01:23:22](#)

فيما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم من النهي عن اتخاذ القبور مساجد في قوله الا فلا تتخذوا القبور مساجد وكانت الرافضة هي اول من شيد المشاهد واقام المساجد على القبور وحدث بسببيهم الشرك وعبادة - [01:23:39](#)

القبور واما الجهمية فالرد عليهم في قوله صلى الله عليه وسلم اي حديث صالح فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. يعني اتخاذني محبوبا له سبحانه وتعالى كما اتخذ - [01:24:01](#)

ابراهيم محبوبا له فالخلة غاية المحبة. ففيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى يحب ففيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى يحب خالفا للجهمية الذين ينكرون صفات الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به - [01:24:23](#)

من الخلة الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة رضي الله عنهم السادسة عشرة الاشارة الى خلافته. باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله - 01:24:52

مقصود الترجمة بيان ان الغلو في قبور الصالحين يجعلها معبدات من دون الله يجعلها معبدات من دون الله فسبب الشرك الذي تقدم ذكره وهو الغلو في الصالحين فسبب الشرك الذي تقدم ذكره وهو الغلو في الصالحين - 01:25:13

ترتفع منارته ترتفع منارته بالغلو في قبور الصالحين بالغلو في قبور الصالحين باتخاذها مسجدا باتخاذها مسجدا او العكوف عليها او الصلاة عندها فيتسرب الى قلوب هؤلاء تأليف اولئك الصالحين فيتسرب الى قلوب هؤلاء - 01:25:45

تأليف اولئك الصالحين حتى يعبدوهم من دون الله عز وجل حتى يعبدوهم من دون الله عز وجل فالغلو في الصالحين بالوقوع في الشرك انما يكون بعد موتهم لان الصالح ينهى الناس في الدنيا عن - 01:26:25

ان يعبدوه لكن اذا مات تسلط عليه من تسلط ورفعه فوق مقامه فهذه الترجمة تفسير ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركه شركهم هو الغلو في الصالحين وذلك بعبادتهم من دون الله عز وجل التي تقع عادة بعد موتهم - 01:26:53

لان الصالحين ينهون عن عبادة غير الله عز وجل فاذا ماتوا غلا فيهم من غلا حتى عبدهم من دون الله سبحانه وتعالى يعني قد يعبد داعي التوحيد ولا ما قد يعبد - 01:27:20

يعبد مثل عليه الصلاة والسلام مثل عيسى عليه الصلاة والسلام. عيسى داعي الى التوحيد وعزيز داعي الى التوحيد ولكن جاء من جاء وغير دينهم قد رأيت في بلاد الحبشة رجلا اخبرني ابنه كان قائم بالتوحيد - 01:27:34

يدعو الى توحيد الله عز وجل هذا الرجل رحمة الله وعمر ثم لما مات بعد موته بمدة بني على قبره بنى على قبره مثل الغرفة لكن هو بناء وهذا الرجل - 01:27:53

طول عمره وهو عمر ستة وتسعين سنة لم يرزق سبحانه الله الا بنتا ثم قبل وفاته باربع سنوات رزق ابنتا وهذا الابن الان هو حافظ للقرآن وعلى طريقة ابيه في التوحيد - 01:28:11

لكنه لما رعرع وكبر وتعلم حاول في اهل قريته في هدم هذا البناء فلم يستطع خلاص تمكن من من قلوب بعض المغضفين فيهم لمحبتهم لذلك الرجل ورؤيتهم صلاحة وما كان عليه - 01:28:27

حتى وقعوا في ما نهوا عنه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتد غضب - 01:28:47

الله على قوم اخذوا قبور انبائهم مساجد. ولابن جرير بسته عن سفيان عن منصور عن مجاهد. افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فمات فعكف على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهمما كان يلت السوق للحج - 01:29:01

وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصد الترجمة اربعة ادلة - 01:29:21

فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمة الله وهو احد التابعين حديث عطاء ابن يسار رحمة الله وهو احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا - 01:29:38

الحديث رواه مالك في الموطأ واسناده ضعيف لارساله لكن له شواهد يصح بها ودلائله على مقصد الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد - 01:29:54

بالإشارة الى ان الغلو في قبره يصيره وثنا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى للإشارة الى ان الغلو في قبره يصيره وثنا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى والدليل الثاني - 01:30:20

حديث مجاهد بن جبر رحمة الله وهو احد التابعين في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان لا يلت لهم السوق الحديث رواه ابن جرير في تفسيره ما اسم تفسير ابن جرير - 01:30:43

ايش جامع البيان قرآن ومن مفاخر حائل ان اول طبعة لتفسير ابن جرير هي طبعة امير حائل ابن رشيد رحمة الله تعالى هل يوجد

في حال نسخة من هالطبعة يوجد - 01:31:05

لا اعلم نسخة في نجد الا نسخة واحدة بمكتبة ال سحمن لم يبقى الان في البلاد النجدية ديوان نسخة واحدة عندهم من تلك الطبعة
وواللهم على وجداته على مقصود الترجمة - 01:31:28

في قوله فعكروا على قبره اي اقاموا عليه تعظيمها له فصار وثنا يعبد من دون الله فصار مثلا يعبد من دون الله والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 01:31:44

في تفسير الاية المذكورة انه قال كان يلت السوق للحاج رواه البخاري والسويق دقيق الحنطة او الشعير توقيع دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبله بالثمن ونحوه قنطه وبله بالسمن ونحوه - 01:32:06

وواللته على مقصود الترجمة في كون اللات رجلا صالحا في كون اللات رجلا صالحا وغلوا فيه حتى عبده وغلو فيه حتى عبده
فارس قبره وثنا يعبد من دون الله فصار قبره وثنا يعبد من دون الله - 01:32:32

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الحديث رواه اهل السنن
وهم الرابعة ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة - 01:32:56

واسناده ضعيف وللجملتين الاولى والثانية شواهد تصح بها وللجملتين الاولى والثانية شواهد تصح بها اما جملة السرج فليس في
الباب ما يقويها رواية فليس في الباب ما يقويها رواية واما من جهة الدراءة - 01:33:14

فلا ريب من المぬ منها واما من جهة الدراءة فلا ريب من المぬ منها لان اتخاذها من تعظيم القبور وواللته على مقصود الترجمة في
قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا - 01:33:37

من الغلو فيها ولعن فاعلوه بما يؤدي في نفوس الخلق من تأليه اولئك المقبولين لما يؤديه في نفوس الخلق من تأليه اولئك المقبولين
حتى تصير قبورهم او ثنا تعبد من دون الله سبحانه وتعالى - 01:33:58

حتى تصير قبورهم او ثنا من دون الله سبحانه وتعالى ولذلك علماء الدعوة رحمهم الله تعالى عندهم حرص في هذا الباب يعني باب
القبور الان قبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب قبر الشيخ عبد الرحمن بن حسن وقبر فلان وفلان - 01:34:21

لا يعرفها احد لا يعرفها احد وادركتنا رجلا يعرفها ولكنها كان يأبى واخذ هذا عند بعض المشايخ لانهم يريدون غلق الباب لئلا يتعلق احد
بت تعظيم تلك القبور كما صار مشاهدا في بعض البلاد. صارت بعض القبور - 01:34:43

مزارات باسم الاطلاع عليها ثم يؤدي بعد ذلك هذا في نفوس الناس الى تعظيم تلك القبور خيالتها ثم بالبناء عليها ثم تعبد من دون
الله سبحانه وتعالى ولا يقول الانسان الناس عندهم عقول لا يمكن ان يعبدوا القبور من دون الله - 01:35:03

هذا العقل اللي يسميه الناس عقل هذا ليس بعقل. الذكاء هذا ليس بعقل العقل والمعرفة والادراك لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه
وسلم ولذلك نفي الله عز وجل العقل عن المشركين. واعتبر هذا فيمن حيرونا في دقائق اجهزتهم التي لا تخلو منها بيوتنا بل ايدينا -
01:35:25

كالاجهزة الجوال والحاسوب وغيرها. ومع ذلك يبعدون بودا والاحجار وغيرها. فاين عقول هؤلاء الذين فتنوا الدنيا اختراعاتهم كيف
يبعدون من دون الله سبحانه وتعالى ما لا ينفعهم ولا يغني عنهم شيئا - 01:35:46

اما يدل على ان مجرد الذكاء والمعرفة والفطنة بالحياة المادية هذه لا تدل على لا تدل على عقل وقول الناس لهم عقول لا يعني انهم
في مأمن من الوقوع في الشرك - 01:36:03

العقل تكون بمعرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه تكون العقول. اما اذا ذهب من العقول معرفة ما جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم فانهم يتربدون الى اشد حضيض - 01:36:17

كعبادة الفيران وغيرها مما هو معروف من العبادات في البلاد الهندية. وفيهم من هو موصوف بالرئاسة في علم الحاسوب او علم
الطب او غير ذلك ومع ذلك تجده يعبد فارا من دون الله سبحانه وتعالى. لتعلم ان دعوى العقول هذه دعوة كاذبة - 01:36:31

انما ينفع الناس بقاء علمهم بدين الله عز وجل. اذا بقي علمهم بدين الله سبحانه وتعالى في نفوسهم هذا يحفظ لهم التوحيد ويمنعهم

من التوحيد فلا يتسلل اليهم الشرك. فإذا ضعف التوحيد في قلوبهم تسبب اليهم الشرك. وكثرت عندهم - [01:36:54](#)

غاد فالذى يسوغ يقول كذا حفظ الآثار المحافظة عليها حفظ الحضارات الى اخر هذه السنن الاله هو حفظ الدين هذا هو الاله وهو الذي تعز به البلدان واهلها. واما ما عدا ذلك ما فيه خير. وكل شيء يقدر بقدره من الآثار او غيرها لكن المقصود ان بعض ابواب الشرك فتحت - [01:37:13](#)

على الناس تحت هذه الدعاوى. وصاحب الحق لا تروج عليه هذه الاشياء ولا تنفذ عليه فالعلماء العارفون بتوحيد الله عز وجل

يستعظام الناس فتواهم في شيء بانه ينبغي منعه وعدم التمكين منه والحذر منه ويقولون للناس ما في - [01:37:38](#)

الشيء هذا يا اخي هذا امر بسيط لا هذا امر بسيط عند من لا يعرف التوحيد. لكن الذي يعرف التوحيد وسوء اثار هذه الامور يرى ان الخطر المحقق بالبلاد فيها عظيم فلا بد من غلق الابواب ولما تسوهد فيفتح الابواب في اشياء انفتح على الناس منها شر عظيم لا يجده احد - [01:37:57](#)

فالسلامة للناس حملهم على الخير فإذا حمل الناس على الخير والحق وامتلأت قلوبهم به نفروا من غيره ولم يحتاجوا الى غيره

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الاواثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه - [01:38:21](#)

وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه. الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاواثان قوله رحمة الله السادسة وهي من اهمها - [01:38:42](#)

صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاواثان اي كيف ابتدأت فانها ابتدأت بتعظيم الله عند قبر ذلك الرجل الصالح ابتدأت بتعظيم الله عند قبر الرجل الصالح ثم تطورت الى عبادة ذلك الرجل الصالح - [01:39:02](#)

من دون الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم قال رحمة الله السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثامنة انه اسم صاحب القبر انه

صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها باب ما جاء في حماية - [01:39:25](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وصدي كل طريق يوصل الى الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقصه او ينقضه - [01:39:49](#)

من كل ما ينقصه او ينقضه وسده الذرائع المفضية الى الشرك وسده الذرائع المفضية الى الشرك وخصه المصنف رحمة الله تعالى بهذه الترجمة وخصه المصنف رحمة الله تعالى بهذه الترجمة - [01:40:11](#)

لابرازه واظهاره لابرازه واظهاره بحيث لا يخالطه غيره بحيث لا يخالطه غيره فان الابواب التي تقدمت فيها شيء من حماية النبي

صلى الله عليه وسلم للتوجيد فان الابواب التي تقدمت فيها شيء من حماية النبي صلى الله عليه وسلم للتوجيد - [01:40:41](#)

فاراد المصنف اعظمها في النفوس واكباده فاراد المصنف اعظمها في النفوس واكباده فعقد هذه الترجمة فعقد هذه الترجمة مع ابtague الرد على كثير من المفتونين مع ابtague الرد على كثير من المفتونين - [01:41:08](#)

الذين وقعوا في الشرك تحت دعوى ايش محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذين وقعوا في الشرك تحت دعوى محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم فعقد هذه الترجمة يرجع الى امررين - [01:41:36](#)

احدهما ابراز ما له صلى الله عليه وسلم من المقام الحميد في ذلك ابراز ما له صلى الله عليه وسلم من المقام الحميد في ذلك والآخر ابطال دعاوى ابطال دعاوى الواقعين في الشرك - [01:42:02](#)

ابطال دعاوى الواقعين في الشرك المدعين محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم. المدعين محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - [01:42:23](#)

الآلية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда علي فان صلاتكم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات. وعن علي ابن الحسين انه رأى رجل - [01:42:49](#) رجلا يجبي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاد وقال لا احدثكم حديث سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه -

وهو في المختارة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
الآلية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم - 01:43:29

بقوله حريص عليكم اي على هدایتکم ومن اعظم حرصه على هدایتنا ومن اعظم حرصه على هدایتنا صلی الله علیه وسلم ما ابداه
واعاده في حماية التوحيد ما ابداه واعاده في حماية التوحيد - 01:43:50

وسمه كل طريق يوصل الى الشرك وسمه كل طريق يوصل الى الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجعلوا بيوتکم قبورا. الحديث - 01:44:15

رواه ابو داود واسناده حسن وله شواهد يصحح بها رواه ابو داود واسناده حسن وله شواهد يحسن بها ودلالته على مقصود
الترجمة من ثلاثة وجوه الاول في قوله صلی الله علیه وسلم لا تجعلوا بيوتکم قبورا - 01:44:38

والثاني في قوله صلی الله علیه وسلم ولا تجعلوا قبری عیدا والثالث في قوله صلی الله علیه وسلم وصلوا علی فان صلاتکم تبلغني
حيث كنتم فهذا نهیان وامر فهذا نهیان وامر - 01:45:04

منه صلی الله علیه وسلم كلها في حماية جناب التوحيد كلها في حماية جناب التوحيد وسمه كل طريق يوصل الى الشرك وسمه كل
طريق يوصل الى الشرك فاما الاول فانه نهى فيه صلی الله علیه وسلم عن جعل البيوت قبورا - 01:45:31

فاما الاول فانه نهى فيه صلی الله علیه وسلم عن جعل البيوت قبورا وذلك بتعطيلها من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن وذلك بتعطيلها
من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن فعلم ان القبور ليست محلا لذلك - 01:45:59

فعلم ان القبور ليست محلا لذلك واما الثاني فانه نهى فيه صلی الله علیه وسلم عن جعل قبره عیدا بان يزار على وجه مخصوص بان
يزار على وجه مخصوص فيقع الناس في الغلو فيه فيقع الناس - 01:46:23

في الغلو فيه واما الثالث فانه صلی الله علیه وسلم امر المصلي عليه ان يصلی حيث كان امر المصلي عليه ان يصلی حيث كان فان
صلاته على النبي صلی الله علیه وسلم - 01:46:55

تبليغ النبي صلی الله علیه وسلم فان صلاته على النبي صلی الله علیه وسلم تبلغ النبي صلی الله علیه وسلم فلا حاجة لما يتواهم من
طلب القرب منه فلا حاجة - 01:47:20

لما يتواهم من طلب القرب منه المفضي الى كثرة زيارته المفضي الى تحمده عاقبته من الغلو الموقعة فيما لا
تحمد عاقبته من الغلو والدليل الثالث - 01:47:36

حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رحمة الله عن ابيه عن بجده علي رضي الله عنه وفيه القصة المذكورة رواه الضياء
المقدسي في كتاب المختارة رواه الضياء المقدسي في كتاب المختارة - 01:48:02

والحديث عند من هو اقدم منه والحديث عند من هو اقدم منه فرواه ابو يعلى الموصلي في مسنده. رواه ابو يعلى الموصلي في
مسنده واسناده حسن وعزاه المصنف وغيره الى المختارة - 01:48:24

لماذا جواب نعم طيب لامرین احدهما ان المصنف حنبلی والآخر انه التزم بال الصحيح ان المصنف حنبلی والآخر انه التزم بال الصحيح
ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 01:48:49

اولها في قوله لا تتخذوا قبلي عیدا اولها في قوله لا تتخذوا قبری عیدا وثالثها في قوله ولا بيوتکم قبورا وثالثها في قوله ولا بيوتکم
قبورا وثالثها في قوله فان تسليکم ببلغني - 01:49:29

اين كنتم؟ فان تسليکم ببلغني اين كنتم على ما تقدم بيانه في الحديث السابق على ما تقدم بيانه في الحديث السابق ومما ينبه اليه
ان الجملة الثالثة مختصرة من رواية الحديث التامة - 01:49:53

ان الجملة الثالثة مختصرة من رواية الحديث التامة فلفظ الحديث وصلوا علی وصلوا علی فان صلاتکم وتسليکم ببلغني حيث كنتم
فان صلاتکم وتسليکم ببلغني حيث كنتم هكذا رواه ابن ابي شيبة بهذا الاسناد - 01:50:17

هكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بهذا الاسناد ثم رواه عنه صاحبه ابو يعلى الموصلي في مسنده واختصر لفظه ثم رواه عنه صاحبه ابو يعلى الموصلي في مسنده واختصر - [01:50:43](#)

لفظة ورواه الضياء المقدسي من طريق ابي يعلى الموصلي ورواه ضياء المقدسي من طريق ابي يعلى الموصلي فالمحفوظ فيه اللفظ
النام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيهما سائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد -

[01:51:00](#)

الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارة فهو من افضل الاعمال قوله رحمة الله الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارة من افضل الاعمال - [01:51:26](#)
اعمال لان زيارة القبور سنة لان زيارة القبور سنة وقبره صلى الله عليه وسلم هو افضل قبر على وجه الارض وقبره صلى الله عليه وسلم هو افضل قبل على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال - [01:51:46](#)

واتباع السنن من افضل الاعمال الفضل راجع الى العمل نفسه فالفضل راجع الى العمل نفسه وهو زيارة القبور احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة نهيه صلى الله عليه وسلم عن الاكتثار من الزيارة السادسة حده صلى الله عليه وسلم على - [01:52:11](#)
في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجه من اراد القرب. التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امتي - [01:52:37](#)

في الصلاة والسلام قال رحمة الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعد محمد صلى الله عليه وسلم - [01:52:57](#)

بعد محمد صلى الله عليه وسلم بعبادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيهم شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيهم شرك - [01:53:20](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاغوت وقوله قل هل انبئكم من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت - [01:53:42](#)

وقوله قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن سenn من كان قبلكم حذو القدة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله - [01:54:07](#)
اليهود والنصارى قال فمن اخرج ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزتين الاحمر والابيض واني - [01:54:27](#)
تربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من - [01:54:47](#)

سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة - [01:55:07](#)
حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين وحتى تعبدوا وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاث تونة كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبىين لا نبي بعدى. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من - [01:55:27](#)

خذى لهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:55:47](#)

يؤمنون بالجد والطاغوت فكان في اهل الكتاب من عبد غير الله بعد انبائهم فكان في اهل الكتاب من عبد غير الله بعد انبائهم وسيكون في هذه الامة من هو مثلهم - [01:56:09](#)
وسيكون في هذه الامة من هو مثلكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الاية ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت - 01:56:30

اي جعل من اهل الكتاب من عبد الطاغوت بعد انبئائه من عبد الطاغوت بعد انبئائهم وسيكون في هذه الامة خلوف يخلفونهم وسيكون في هذه الامة خلوف يخلفونهم فيعبدون غير الله بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم - 01:56:54

والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة - 01:57:18

اتخذوا اولئك الصالحين اوئلنا يعبدونه فان اهل الغلبة اتخذوا اولئك الصالحين اوئلنا يعبدونه وكان هذا في اليهود في اصح القولين وكان هذا اليهود في اصح القولين فعبدوهم بعد انبئائهم فعبدوهم من دون الله بعد - 01:57:40

انبئائهم وسيكون في هذه الامة من يخلفهم والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتبعون سنن من كان قبلكم الحديث - 01:58:09

متفق عليه لكن ليس في الصحيحين حذو القذة بالقذة وانما فيهما شبرا بشبر وذراعا بشبر وذراعا بذراع دلالته على مقصود الترجمة في قوله لتبعدن سنن من كان قبلكم - 01:58:27

وكان من سنن من كان قبلنا من اليهود والنصارى عبادة الاوثان بعد دعوة الانبياء وكان من سنن اليهود والنصارى عبادة الاوثان بعد دعاء الانبياء وسيكون في هذه الامة من يحازبهم ويفعلك فعلهم - 01:58:52

والدليل الخامس وحديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض الحديث رواه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه ورواه البرقاني في صحيحه - 01:59:15

اي المستخرج على مسلمين اي المستخرج على مسلم بزيادة المذكورة بالزيادة المذكورة وهي عند ابي داود وابن ماجة وهي عند ابي داود وابن ماجة وبعضاها عند الترمذى فالعلو عليهم اولى - 01:59:33

فالعلو عليهم اولى لكن عدل عنه المصنف لماذا وعدل عن ذلك المصنف لان المستخرجات قروع للصحيح فلها حكم احاديثها لان المستخرجات على الصحيح فروع للصحيح فلها حكم احاديثها واسناد هذه الزيادة صحيح - 01:59:55

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله و حتى تبعد فنام من امتى الاوثان والفنان الجماعات الكثيرة والفنان الجماعات الكثيرة وهو صريح في مقصود الترجمة - 02:00:27

وهو صريح في مقصود الترجمة انه يكون في هذه الامة من يعبد الاوثان بعد محمد صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى - 02:00:53

بالمشركين ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمشركين وهو خبر قادر عن لحقوق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمشركين واختلف المقصود باللحوظ بهم على قولين اختلف في معنى اللحوظ بهم على قولين - 02:01:12

احدهما انهم يكونون كفارا مثلهم والآخر انهم يتحولون اليهم ويكونون كفارا مثلهم انهم يتحولون اليهم ويكونون كفارا مثلهم والقول الثاني ارجح والقول الثاني ارجح حتى تكون كل جملة من جمل الحديث مشتملة على معنى جديد - 02:01:41

حتى تكون كل جملة من جمل الحديث مشتملة على معنى جديد فلا تكون الجملة الثانية بمعنى الجملة الاولى حتى يعبد فنام من امة المشركين لكن تكون الجملة الاولى ان يعبدوها مع بقائهم في ارضهم - 02:02:11

والجملة الثانية ان يتحولوا من بلاد المسلمين الى بلاد المشركين فيخرجون من بلاد اهل الاسلام الى بلاد اهل الشرك ويواافقونهم في عبادة غير الله سبحانه وتعالى وهذا الحديث هو في العرب خاصة - 02:02:32

لان الحي هو القبيلة والقبيلة اسم لفرقة من الناس عند العرب والقبيلة اسم لفرقة عند الناس من العرب فيكون في قبائل العرب فيكون من قبائل العرب من يخرج من بلاد الاسلام الى - 02:02:56

بلاد الكفر ثم بعد ذلك ماذا يفعل يصير مشركا مثله فيصير مشركا مثله فلا تنفع القبيلة ولا الحمولة ما ينفع الا معرفتك الدين

والتزامك به الناس اول كان لما كان الناس ناس - 02:03:21

يقولون اولاد الحمائل نعم لانهم كانوا يرون ان قبيلتهم تحملهم على المكارم واعظمها الدين ثم لما ضعف الدين في قلوبهم لا تنفعهم القبيلة فلا بد ان يعتني الانسان بتوثيق الدين في قلبه - 02:03:43

وملى قلبه بتوحيد الله سبحانه وتعالى ولا يتكل على نسبه ولا يغتر باهل بلده وانما يجري وفق مراد الشريعة في حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير - 02:04:00

واية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبر والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبلا من المؤمنين السادسة وهي المقصودة - 02:04:24
بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه. السابعة تصريحه بوقوعها اعني قيادة الاولى في هذه الامة في جمع كثيرة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادة - 02:04:44
وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وفيه ان محمد خاتم النبيين ومع هذا يصدق مع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فنام كثيرة. التاسعة - 02:05:04

الإشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة العاشرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشرة ان ذلك من اشروط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الآيات العظيمة - 02:05:24
منها اخباره بان الله زواله المشارق والمغارب وخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره انه اعطي الكترين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنين واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا - 02:05:44
اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا ونبي بعضهم بعضا. وخوفه على امتى من الائمة المسلمين. واخباره بظهور المتنببين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول - 02:06:04
الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المسلمين الرابعة عشرة التنبئه على معنى عبادة الاولى وهذا اخرها هذا المجلس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبادنا ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 02:06:24